

العلامة شبير أحمد العثماني وأثاره العلمية

د . زيتون بيكم شمس الدين

ان دار العلوم بدبيوند فى الهند من أكبر المعاهد التعليمية التى أسسها المسلمون فى عهد الاستعمار فى شبه القارة لنشر التعليم الدينى بين ابناء الامة الاسلامية فى تلك الاوضاع الحرجة - وكانت مركز اشعاع حضارى من الناحية التربوية الدينية والثقافية والأدبية الاسلامية . وكان لخريجى هذه المؤسسة فضل كبير فى نشر الدراسات الدينية لافى شبه القارة فحسب بل فى بلاد أخرى ايضا ومن ثم لازالت هذه المؤسسة معروفة فى العالم الاسلامى لخدماتها الجباره ولمنهجها العلمى الصحيح الذى ضمن لها مكانة رفيعة بين المراكز العلمية فى العالم .

ولا ينكر أحد أن لعلمائها حظ وفير فى نشر العلم والأدب والسياسة والثقافة الاسلامية فهم نماذج السلف الصالح وصورة كاملة حية للذوق الاسلامي، وظهر فيهم أعلام كانوا أئمة وقتهم وأسوة حسنة

في علمهم وعملهم ، وكان فيهم من أصبح مركزاً للرشد والهداية لعامة الناس ، ومنهم من كان يشار إليه بالبنان لرسوخه في رواية الحديث والتفسير والفقه .

كان العلامة شبير أحمد العثماني من أشهر علماء دار العلوم في القرن العشرين الذين كانوا يجمعون كل المزايا العلمية والعملية التي كانت دار العلوم تمتاز بها . فكان رحمة الله محدثاً بارعاً ومفسراً كبيراً ومتكلماً معروفاً وخطيباً مصقاً عالماً جليلًا وسياسيًا محنكًا وأديباً معروفاً .

ولد العلامة شبير أحمد العثماني يوم عاشوراء أي العاشر من محرم من سنة ثلاثة وخمسين ألفاً من هجرة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) في مدينة بجنور .

وهي بلدة معروفة باقليم اتر برديش في الهند (١) . اختلف أهل العلم في اسمه الحقيقي . فهناك من يرى أنَّ اسمه فضل الله، وهناك من يرى أنَّ اسمه شبير أحمد (٢) .

ولكن يتضح لنا بعد التحقيق حول الاختلاف في اسمه انَّ اسمه فضل الله واشتهر باسم شبير أحمد ، وذلك للأسباب التالية :
أولاً : ماكتبه شبير أحمد العثماني بنفسه في غلاف كتابه فتح الملهم :

„فتح الملهم“ للعبد الفقير الخاطئ الجانى فضل الله المدعو بشير أحمد العثماني (عفا الله عنه) . (٣)

وكما كتب العبارة الآتية في نهاية تفسيره للقرآن الكريم :
„ ذى الحجة سنة ١٣٥٠ هـ (ديوبند) ، العبد الفقير فضل الله المدعو بشير أحمد بن مولانا فضل الرحمن العثماني « (٤) .

ثانياً : الورق المطبوع للرسائل والمكاتب الذي كان يستعمله

لمراسلاتة مطبوع عليه ، „فضل الله المشهور بشبیر احمد العثماني“ (٥) .

ثالثاً : وذکرت لى ابنة أخيه (منيبة خاتون بنت فضل الحق) ، والشيخ شبیر احمد العثماني كان قد أخذها من أبيها ورباها عنده ، وهي خير من توضّح لنا حقيقة اسمه ، فلقد قالت : „سماه والدہ باسم (فضل الله) مشابهة لاسمہ (أی اسم أخيه) فضل الرحمن كما يسمی أخيه فضل الحق ، لكن والدته كانت تدعوه بشبیر احمد ، لأنها أحبت أن يسمی ابنتها باسم ابن جارتها (شبیر احمد) التي كانت قد أعجبت باسمه أمّا المؤلفون فليس لديهم معرفة بسبب تسميته شبیر احمد ، فهم يعتقدون أن اسمه شبیر احمد بسبب ولادته في نفس تاريخ ولادة الامام حسين (رضي الله عنه) الملقب بشبیر احمد ” .

رابعاً : كانت أمه تدعوه باسم شبیر احمد ، فأخذت أسرته تدعوه بهذا الاسم ولذلك اشتهر باسم شبیر احمد .

خامساً : كان يحب اسمه شبیر احمد بسبب حبه الكبير لأمه ، لأنها كانت تدعوه بهذا الاسم ، والذى يدل على حبه لهذا الاسم ، انه كان يوقع باسم شبیر احمد العثماني في نهاية جميع مقالاته ورسائله وكتبه ، فعرف بهذا الاسم عند عامة الناس ، وذكر المؤلفون اسمه شبیر احمد بسبب شهرته بهذا الاسم .

كان العلامة العثماني يكتنی (پھول آبا Phul Abba) (٦) ، وسبب هذه الكنية أنه لم يكن له ولد ، فكان يحب أبناء عائلته كثيراً حتى أنه عهد بتربية أبنته أخيه عنده ، وأول من أطلق عليه هذه الكنية ، أبنة أخيه - اسمها صغیری - لما لهذه الكنية من معنى جميل ومحبب إلى نفسها ، ومعناها الأب كالورد ، وهكذا عرف في العائلة وبدأوا ينادونه بهذه الكنية .

نسبة :

نسبة يرجع الى سيدنا عثمان (رضي الله عنه) كما كتب في نهاية تفسيره للقرآن الكريم :

،،أن نسبة يرجع الى سيدنا عثمان (رضي الله عنه) في سلسلة ثلاثة وأربعين جداً (٧) .

ولقد بحثت كثيراً من أجل الحصول على نسب شبير أحمد العثماني من بداية اسم والده إلى أن يصل بنا إلى سيدنا عثمان (رضي الله عنه) ولكنني وجدت أن نسبة يصل إليه في سلسلة مقطوعة ، ولا أدرى سبب هذا الانقطاع. هذه السلسلة تنقطع من بعد اسم والده فضل الرحمن العثماني وتعود فتبدأ من جديد باسم أحد أجداده وهو أبو الوفاء العثماني الذي كان أول من هاجر من آل عثمان من الجزيرة العربية إلى مدينة ديويند في الهند في أوائل سنة سبعمائة هجرية . ومن بعد أبو الوفاء هذا ، تتسلسل أسماء أجداده حتى تصل إلى سيدنا عثمان (رضي الله عنه) ونسبة كالآتي :

،،أبو الوفاء بن عبد الله بن حسين بن عبد الرزاق بن عبد الحكيم بن حسن بن عبد الله المعروف بضياء الدين بن يعقوب بن عيسى بن اسماعيل بن محمد أبو بكر ابن على بن عثمان بن عبد الله الحرمانى بن عبد الرحمن الكازورونى بن عبدالعزيز الثالث بن خالد بن الوليد بن عبدالعزيز الثانى بن عبدالعزيز بن عبد الكبير بن عمرو ابن أمير المؤمنين سيدنا عثمان (رضي الله عنه) (٨) » .

ويؤيد كونه من أحفاد سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه ما يأتي من الشواهد . :

أولاً : الدليل على أن أبو الوفاء العثماني هو أحد أجداده الذي يرجع نسبة إلى سيدنا عثمان (رضي الله عنه) لأنه أول رجل

دخل في أرض (ديوبند) من آل عثمان الموجودين في ديوبند وحيث أن الشيخ شبير أحمد ينسب نفسه إلى عثمان (رضي الله عنه) فيلزم أن أبا الوفاء كان من آجداده .

ثانياً : ان أسر شيخ العثماني وأسر شيخ الصديقى كانوا يسكنون في (ديوبند) منذ زمن بعيد (٩) .

ثالثاً : أن أسر شيخ (ديوبند) كانوا لا يتزوجون الا من نفس عائلاتهم ونسبهم غير مختلط مع أى نسب آخر ، لذلك حفظوا نسبهم كما قال الشيخ محمد ميان :

„ان السادات والشيوخ من أكابر (ديوبند) يفتخرن بصحة نسبهم لأنهم لا يتزوجون خارج (ديوبند)“ (١٠) .

رابعاً : ذكر محمد ميان في ترجمة عبد الرحمن الكازوروني ، ان كل أخوان شبير أحمد أى حبيب الرحمن ومطلوب الرحمن من سلسلة عبد الرحمن الكازوروني وهو من سلسلة أبي الوفاء العثماني كما ثبت من نسبة السابق .

خامساً : ان نسب جده ابو الوفاء العثماني يرجع الى امير المؤمنين سيدنا عثمانى (رضي الله عنه) كما سبق .

سادساً: وأقوى دليل الذى يثبت أنه من أحفاد عثمان (رضي الله عنه)، هو قول أخيه الشيخ حبيب الرحمن العثماني بنفسه عند ما وقع الخلاف في نظام دار العلوم بديوبند ، وكان قد هدد من قبل خصومه ، فقال عنه : „أنا لا أخاف الموت ولا منكم وكيف أخافكم ؟ وأنا من أحفاد سيدنا عثمان (رضي الله عنه) الذى عند ما استشهد ، لم يجد من يحمل جنازته ودفن في ظلام الليل“ (١١) .

كان رحمة الله يلقب بالعلامة ، شيخ الاسلام ، العثماني ،

الديوبندى ، محمودى ، القاسمى ، الأشرفى ، ولى اللهى (١٢) .
أسرته :

ليس فى كتب التراجم والتاريخ - على كثرتها - ما يتاح لنا
التعرف على حياة شبير أحمد العثمانى وأسرته بالتفصيل ، وان كان قد
ترجم له الكثيرون من المؤرخين ، وكان له ذكر بين المتكلمين
والفقهاء والمفسرين والمحدثين ولكن ما ذكروه عنه قليل ومعاد ، ينقل
فيه بعضهم عن بعض ، ومع ذلك ، فسنحاول أن نجمع ما تفرق فى
كتب التراجم من أخباره لعلنا نصل إلى بعض المعالم الواضحة
لشخصيته وحياته .

ينتمى شبير أحمد العثمانى إلى أسرة شهرت بالعلم والأدب . وقد قال
عنه فيض الأنباروى :

„ان اسرته جمیعاً كالشمس التي تنیر الدنيا“ (١٣) .
وقال عبدالرشيد :

„كان يوجد فى مدينة (ديوبند) أسرتان ، أسرة الصديقى وأسرة
العثمانى ، وهاتان الأسرتان كانتا معروفتين بخدماتها العلمية
والأدبية“ (١٤) .

قال الحاج محمد على خان :

„انه كان من أسرة معروفة بالعلم“ (١٥) .

وذكر عنه ابو عمار زاهد الراشدى أيضاً :

„كان هو ابن الشيخ فضل الرحمن الذى كان يتماز بالعلم ، وكان
ماهراً فى التعليم“ (١٦) .

وجاء فى تاريخ الأديبات :

„ان شبير أحمد العثمانى كان من أسرة العثمانى فى ديوبند (١٧) .
ووالده الشيخ فضل الرحمن العثمانى كان من الرجال الممتازين

المعروفين في الأقليم وصاحب النفوذ فيه وذلك لتبصره في العلم ونجابته ونبله وحسن خلقه ، وكان في منصب جليل وكبير في وزارة التعليم كما كان نائب المفتش للمدارس «١٨» .

وكان قد تخرج في كلية دهلي . علاوة على ذلك ، فقد كان أديباً وشاعراً باللغتين الأردية والفارسية . وكان رفيقاً لحجج الإسلام الشيخ محمد قاسم النانوتوي ومساعداً له في بناء دار العلوم . وانه كان عضواً فعالاً في مجلس الشورى (١٩) بدار العلوم الديوبندية من سنة ١٨٨٢ م إلى ١٩٢٨ م (٢٠) .

كان للشيخ فضل الرحمن العثماني ثلاث زوجات ، وقد ذكر فيض الأنباري انه تزوج مرتين (٢١) ولكن مما ذكرته له حفيدته (منية خاتون) أنه تزوج ثلث مرات وله من زوجاته الثلاث اثنا عشر ولدا، ثلاث بنات وتسعة بنون ، وجميع أولاده اشتغلوا في حقل التدريس الآ (فضل الحق) . وقد ظهر منهم من لمع في سماء العلم وشع نوره وانتشر في الأفق .

وكان له من زوجته الأولى ولد يسمى عبد الرحمن وكان أعزباً لم يتزوج ، ومن زوجته الثانية ثلاثة اولاد عزيز الرحمن وحبيب الرحمن وخليل الرحمن . وأما زوجته الثالثة ، فمنهما خمس اولاد شبير أحمد وسعيد أحمد وفضل الحق ، ومحبوب الرحمن ومطلوب الرحمن وثلاث بنات صديقة وصغرى وآمنة .

وأشهر اولاده هو عزيز الرحمن العثماني ، الذي اشتهر بلقب المفتى ، لأنه كان مفتياً لدار العلوم الديوبندية وكان تقىاً ، ورعاً ، متدينًا ، وقوراً ، عظيم السيرة . وقد كان خلفاً سابقاً للشيخ رفيع الدين، ماهراً في طريقة أسلوبه ومحادثته للناس ، فاستفاد منهآآلاف الآلاف من الناس . وكان إلى جانب تدریسه في دار العلوم يخدم الناس

بالفتوى . وقد كتب ثمانية عشر الف فتوى . ولم تجد دار العلوم مفتياً مثله بعد وفاته (٢١ ب) .

وأما حبيب الرحمن العثماني فهو المسؤول السادس لدار العلوم الديوبندية وقد أخذ علومه كلها من البداية حتى النهاية من دار العلوم . وكان اديباً وعالماً متبحراً في علوم اللغة العربية كما كان متدرساً في السياسة والنظم ودقيق النظر في المسائل العامة . وضرب به المثل في تاريخ ديوبيند . وقد تطورت دار العلوم تطوراً كبيراً في أيامه (٢٢) .

نشأ شبير أحمد العثماني في جوّ من العلم والأدب وكان جميع افراد أسرته يتقلدون المناصب العليا في التعليم وأدابه وعلى ذلك فلا غرابة في كونه نشأ محباً للعلم كأهله . وكان لا يميل إلى اللهو واللعبة منذ نعومة أظفاره مع أصحابه وأصدقائه . بل كان يحب المطالعة والعلم منذ البداية ويقراء الكتب أو يذهب عند شيوخه وعلماء الأدب في أوقات فراغه ليأخذ منهم ما يفيده أما في الليل ، فيقوم متبعداً الله ، يصلى النوافل ويتهجد . ويصرف معظم وقته في دار العلوم . وكان يساعد أمه ويعاونها ويقوم بخدمة أساتذته بعد الفراغ يأخذ منهم على درس في الأخلاق (٢٣) .

دراساته وثقافته وشيوخه :

أخذ العلم وتحصل عليه من دار العلوم الديوبندية ومن العلوم التي نبغ فيها علم الفقه والحديث والتفسير والمنطق والحساب والفلسفة والأدب باللغة الأردية والفارسية والعربية .

أخذ علم اللغة الأردية على يد أستاذه الحافظ محمد عظيم الديوبندي ودرس كتب اللغة الاردية (٢٤) .

واما اللغة الفارسية ، فأخذها من أستاذين المنشى منظور أحمد الديوبندي ، والشيخ محمد ياسين (الذى كان رئيس المدرسين

بالمدرسة الابتدائية) (٢٥) ، ودرس علم الحساب على يد الشيخ منظور احمد والكسور العشرية والجزر المربع وحساب الربع والخسارة ما يكفي لضرورته وحاجته ، وكان ماهراً في علم الحساب وله اليد الطولى في حساب الوراثة والفرائض (٢٦) ، و درس علم الطب على استاذه الشيخ حكيم محمد الحسن (والذى كان أخا الشيخ الهند محمود الحسن) (٢٧) ، وأخذ العلوم العقلية والنقلية من استاذه الشيخ انور شاه الكشميرى . وكان لأنور شاه الكشميرى يد طولى في العلوم النقلية فكان حافظاً لصفحات الكتب وأساطرها خاصة الكتب الدينية (٢٨) وكان شبير أحمد العثماني معجباً بعلم المعقولات منذ أيام طفولته . فكان يدرس زملائه الدروس المتعلقة بالمنطق ويراجعها لهم فلما رأى أخيه حبيب الرحمن العثماني إنهماكه وعشقه للمنطق حوله إلى الحديث والفقه والتفسير (٢٩) .

وبدأ بتحصيل علوم اللغة العربية (من ديويند) في عام ١٣١٩ هـ . من أساتذته الشيخ غلام رسول والشيخ ياسين الشيركوتى ، والشيخ حكيم محمد حسن عموماً ، والشيخ محمود الحسن خصوصاً (٣٠) . وعلاوة على ذلك استفاد من الشيخ منصورى الانصارى ، والشيخ بركت الله البهوبالى والشيخ عبيد الله السندهى (٣١) وكما أخذ علم الهيئة من استاذه الشيخ محمد ياسين الشيركوتى الذى كان يحبه كثيراً ويسرق عليه كذلك (٣٢) .

وكان قد حصل على علم القراءة والتجويد والتفسير من القارى عبد الوحدى ، (الذى يعتبر من الأوائل فى قراءة القرآن ومن أوائل القراء) ، ويظهر لنا من كشف دار العلوم انه أخذ درجة الامتياز فى التجويد والقراءة من كتب معروفة للتجويد والقراءة للإمام الجزرى والإمام الشاطبى (٣٣) وأخذ علم الحديث من استاذه الشيخ محمود

الحسن وقرأ كتب الصحاح الستة ونجح بامتياز في الامتحان النهائي وهذا خير دليل على فهمه للحديث وحبه له (٢٤)

وقد بلغ شبير أحمد العثماني درجة الكمال في العلوم الإسلامية منذ صغر سنه كما قال عاشق الهمي البرني :

أنه تَعَلَّمَ القرآن الكريم والفارسية ولسان أهل وطنه في صباح فلما بلغ الرابعة عشر من عمره دخل ازهر الهند (دار العلوم الديوبندية) وتلمذ لدى شيوخه الكبار لاسيما الأستاذ الأكبر جامع العلوم النقلية والعقلية الشيخ محمود الحسن شيخ الهند ، وتدرب من العلوم المتداولة المختلفة إلى أن قرأ الحديث هناك في عام ١٣٢٢هـ ، وهو عام انتهائه من تحصيل العلوم والفنون ونشأ في بيت العلم وترعرع في دار العلوم (٢٥) وفاق أقرانه في العلوم والمعارف .

وقال فيض الأنباروي :

إن الشيخ محمود الحسن كان يفتخر بتلميذه شيخنا الشيخ شبير أحمد العثماني ويفضله على العلماء الآخرين (٢٦) .

تدریسه :

كان شبير أحمد العثماني يدرس الطلاب حتى في أيام تحصيله العلمي فقد كان متفوقاً كما كان يذاكر زملائه (٢٧) . وقد بدأ تدریسه في دار العلوم الديوبندية في عام ١٣٢٥هـ : ثم ذهب إلى المدرسة العربية بدهلي المعروفة بمدرسة فتحپورى . كرئيس المدرسين وخدم سنتين في حقل التدريس ثم عاد إلى (ديوبند) بطلب مجلس الشورى لدار العلوم (٢٨) ، ودرس هناك كتباً كثيرة ضخمة منها تدریسه صحيح مسلم . وكذلك فقد كان له فهم خاص في العلوم العقلية . وقد فضل الله تعالى بأن حصل على درجة ممتازة بينهم وذلك بسبب استمراره في التحقيق والتدقيق (٢٩) . وانتخب رئيساً للإهتمام في سنة ١٣٥٤هـ ،

لكن انفصل عن الدار رغم حبه عندما وقع الخلاف في اصلاح النظام بين مسؤولي دار العلوم الشيخ حبيب الرحمن العثماني والشيخ انور شاه الكشميري ، فانقسم الأساتذة والطلاب إلى فئتين (فئة مع الشيخ حبيب الرحمن وفئة مع الشيخ انور شاه الكشميري) فكان شبير أحمد العثماني يؤيد ويحمي أستاذة الشيخ انور شاه الكشميري ، وهجر دار العلوم بدیوبند الى دابهیل (وهي مدينة في أقليم سورت من الهند) وأسس هناك دار العلوم باسم الجامعة الإسلامية (٤٠) ودرس علم الحديث (الصحيح للبخاري والجامع للترمذى) فيها بعد وفاة الشيخ انور شاه الكشميري وأصبح رئيس المدرسين فيها ومع ذلك شغل منصب شيخ التفسير إلى زمن طويل (٤١) وعندما انتهى الخلاف وعادت المياه إلى مجاريها رجع إلى دار العلوم دیوبند وخدمها تطوعاً إلى جانب خدمته للجامعة الإسلامية بدابهیل في نفس الوقت (٤٢) . ثم مرض ، وبسبب أمراضه وألامه مكث في دیوبند ، عندما عجز عن الحركة من آلام المفاصل وخاصة بركبتيه . فبدأ سلسلة تدريس القرآن الكريم في كل يوم الجمعة في بيت شيخ الهند محمود الحسن تخليداً لذكراه (٤٣) .

تلامذته :

كان لشبير أحمد العثماني فضل كبير ومقام رفيع في العلم والأدب وقد استفاد الناس من علمه وفضله وكان بحراً واسعاً في العلم والأدب فتلامذته كثيرون ومن أشهر تلامذته :

- ١ - الشيخ المفتى محمد شفيع
- ٢ - الشيخ محمد يوسف البنوري
- ٣ - الشيخ محمد ادريس الكاندھلوي
- ٤ - الشيخ القارى محمد طيب

- ٥ - الشيخ بدر عالم الميرتهى
- ٦ - الشيخ محمد مالك الكاندھلوي
- ٧ - الشيخ مناظر احسن الگيلاني
- ٨ - الشيخ حفظ الرحمن السيوهاروی
- ٩ - الشيخ لطف الله الجالندھري
- ١٠ - الشيخ فضل منان البشاوري
- ١١ - الشيخ حبيب الرحمن اللدهيانوی
- ١٢ - الشيخ فضل الرحمن البشاوري
- ١٣ - الشيخ محمد متین
- ١٤ - المفتی محمد جمیل بدھانوی
- ١٥ - العلامة دوست محمد القریشی
- ١٦ - الشيخ ارشاد الحق القاسمی

وفاته :

كان العلامة العثماني يعاني من أمراض عديدة في حياته منذ عام ١٩٢٩م . إلى أن تفاه الله فكان يعاني من مرض في العيون ووجع في الأسنان والكلية ومرض النقرس والفالج والأسهال ووجع المفاصل في أيام حياته المختلفة كما يعرف ذلك من رسائله المختلفة (٤٤) .

وفي يوم الاثنين ٢١ صفر سنة ١٣٦٩ هـ الموافق ١٢ ديسمبر ١٩٤٩م انتقل إلى جوار ربه (٤٥) بعد أن عاش أربعين وستين عاماً وشهراً واثنا عشر يوماً (٤٦) . فانا الله وانا اليه راجعون . وكان وفاته في بهاولبور عندما ذهب لافتتاح الجامعة العباسية هناك (٤٧) .

صلى عليه صلوات حاضرة وغائبة فالصلاة الأولى كانت في ساحة كلية بهاولبور واشترك في أداء صلاة جنازته آلاف من الناس (٤٨) . أما الصلاة الثانية فكانت في ساحة جمخانة بكراتشي وصلى عليه

الشيخ المفتى محمد شفيع رحمه الله واشترك فيها مئات الآلاف من الناس وصلوا الى كراتشى من كل ناحية من أنحاء باكستان (٤٩) . وعلاوة على هاتين الصالتين صلى عليه صلاة الغائب في المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة ومدينة لاہور بپاکستان وعدة مدن أخرى (٥٠) .

دفن شيخ الاسلام في ساحة الكلية الاسلامية بکراتشی في يوم الثلاثاء ٢٢ صفر سنة ١٣٦٩ هـ . الموافق ١٤ ديسمبر ١٩٤٩ مـ . ولقد خصصت الحكومة هذه القطعة من الأرض لبناء مسجد ومكتبة اسلامية (٥١) .

سيرته :

اتصف شيخ الاسلام بالكثير من الصفات الحميدة منها أنه كان زاهداً تقياً ، ورعاً ، فطناً ، ذا رأي صائب ، صادق القول ، محباً لوطنه وقومه ، بشوش الوجه ، طليق اللسان مفكراً بارعاً عظيماً غير أن بعض الناقدين حاولوا اظهار نقائص له من جانب تعاطيه بعض الأمور لكن شبير أحمد العثماني أجاب بنفسه عن هذه الاعتراضات التي وجهت إليه ومهما يكن الأمر فإن الانسان وإن كان موصوفاً بالصفات الحميدة لا يخلو من نقص ما في صفاته لأن الكمال لله وحده سبحانه وتعالى فقط وذكر جوانب عديدة من سيرته .

فقد كان شبير أحمد منذ طفولته يميل إلى عبادة الله ويبتعد عن اللهو واللعب مع زملائه ، فكان دائماً علاوة على تأديته للفرائض معروفاً بأداء النوافل وكان يسهر الليل متراجداً ويصلى ويسبح حتى إننا نرى أن أمه وقد ذهبت تشتكى إلى استاذه شيخ الهند محمود الحسن رحمه الله سهره وكثرة عبادته مما يؤثر على صحته وهو لايزال صغيراً (٥٢) . وقد كان مهتماً بقراءة الأوراد إلى جانب عبادته وصومه

وصلاته وقيامه الليل وقد . ظهر ذلك في رسائله ومنها رسالته إلى أخيه فضل الحق ينصحه ويدركه بخالفة .

كان شبير أحمد العثماني لا يحب التكلف والتصنع في حياته فكان مثال المسلم الحقيقي زاهداً في الدنيا طالباً للأخرة فكان يعيش في بساطة في جميع جوانب حياته في ملبيه وما كله وكان لباسه بسيطاً جداً لا يحب الإسراف والتبذير في الطعام إضافة إلى أنه لم يكن يملكون عقاراً لاصغيراً ولا كبيراً بل كان يحيا في حياة متواضعة وعندما انتقل من الهند إلى باكستان كان باستطاعته أن يحصل على مركز مرموق وبيت كبير غير أنه رفض أن يأخذ أي شيء لنفسه بل سعى إلى اعطائه لأصدقائه وأهل وطنه هذا يدل على تواضعه^(٥٣) وقناعته وقد أمضى أيام حياته متنقلًا بين منازل أصدقائه وأحبابه حتى توفي في بيت آئى - ايم قريشى^(٥٤) .

لم يكن شبير أحمد العثماني حريصاً على جمع الأموال بل كان قانعاً بما يكسبه من رزق وراضياً عن عيشه التي يعيشها فلم يكن يطمع في الحياة المترفة حياة البذخ والاسراف كما لم يأخذ راتباً أو منحة كبيرة وعند ما صارت الأمور إلى نظام مير عثمان على خان ، جعل الف رويبة عوضاً عن خدماته ورئاسته لدار الافتاء وبعد اصرار شديد منه قبل شبير أحمد العثماني^(٥٥) هذه المنحة على أن تكون مائة رويبة فقط واستمرّ على ذلك حتى استقلال باكستان .

كان شبير أحمد شديد الحب لوطنه ومحبة الإنسان للمكان الذي ولد فيه ونشأ وتربي على أرضه أمر طبيعي فكان حبه لوطنه متمكناً في قلبه وقد خالفه بعض الناس لانه أيد مسلم ليك (Muslim League) وباقستان . وأصبحوا له اعداء وهددوه بالقتل غير أنه لم يأبه بهم ولا بتهديداتهم لأنه كان متمسكاً بحبه لباكستان واهلها . وقد قال في الكلمة

ألقاها في ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٤٥ م في اجتماع بدبيوند :

„لقد مكثت ملازمًا لبيتي منذ زمن طويل بسبب مرض وكثرة علاتي ولكن في الظروف الحالية تحمّل على أن أتقدم وأخوض الميدان السياسي لحل الأزمات الحالة - أني قد تركت السياسة بعد الخلافات لكن بعد تفكير طويل توصلت إلى هذه النتيجة وهي أني لا أبالي بأن أُفدي بنفسى وأوضحى بها وان يسيل دمي في سبيل حصول باكستان على الاستقلال ، لأنني اعتقاد ان وجودها سبب لبقاء المسلمين وعزتهم وأن يحيوا حياة مستقرة وانني فخور بأن أقتل ويسيل دمي في سبيل الله من أجل استقلال باكستان وهذه غاية أمنيتي أن أقدم شيئاً لهذا البلد ولشعبه (٥٦). ويظهر أيضاً حبه لباكستان في هذا القول :

أخوانى أنا على استعداد أن أقتل أو أموت في سبيل استقلال باكستان لتسير في طريق الإسلام وانى لأرجو منكم بسم الله العظيم وباسم نبىء الكريم بأنى اذا مت فادفنونى في ارض باكستان ولا ترسلوا جثتى الى الهند (٥٧) .

كان شبير أحمد يصدع بالحق مهما تكون الظروف والأحوال ولا يخاف في ذلك لومة لائم وقد قال في خطابه عن مسلكه السياسي :

„لابد أن أوضح التعاليم ولا أبالي ان غضب منى السيد غاندى أو محمد على أو شوكت على أو أى مسلم أو هندوسى أو حتى نائب الملك ، „السيد بهادر“ (٥٨) .

وذكر ان زوجة الملك امير غازى امان الله خان (ملك افغانستان) عند سفرها الى اوروبا خلعت الحجاب وكان في حد ذاته مشاراً للاستغراب والتعجب وذكر الحديث في الصحف الا أنه لم يشر له بالبيان ولا التعليق على سفور واضح الا ان العلامة شبير أحمد كان الوحيد الذى تطرق للموضوع بكل جرأة وقال في كلمة له :

„ياليت هذا الكلام يبلغ عنى الى ملك افغانستان ،،أمير غازى“ وزوجته وهو قول امير المؤمنين عمر رضى الله عنه حينما قال : يا أبا عبيدة . كنت أضعف الناس واحقرهم وأذلهم . ما اعطاك الله العزة الا بفضل الاسلام ، وأنا أرى انكم ترون العزة فى غير الاسلام فاذا كان أنتم كذلك فالله يخذلكم „^(٥٩) .

وعندما اتخاذ قرار بدستور البلاد بدأت الخلافات فى اللجنة التشريعية التى حوت أفراداً مناوئين للإسلام ولا يريدون تطبيق تعاليمه غير أن شبير هددهم وتصدى لهم قائلاً : „ان انتم تركتم القانون الاسلامى فانكم فى طريق وأنا فى طريقى“ .

وبسبب تهديدات شبير أحمد لاعضاء اللجنة تقرر اجراء دستور اسلامى لباكستان ^(٦٠) وقال الشيخ سعيد أحمد الاكبر آبادى :

„كان شبير أحمد يقول الحق دائماً وفي كل الأحوال وكان شجاعاً لا يهاب أحداً الا الله يبدئ رأيه بكل وضوح وصراحة دون اضطراب وبدون أي غشاوة بل واضحاً جلياً“ ^(٦١) .

كان شبير أحمد العثماني تقىً متدينًا وكان يخاف الله تعالى في كل عمل يقوم به ولقد وضع سبب عدم أخذة راتباً من دار العلوم بقوله :

„أنا أخاف الله تعالى أن استلم راتباً عن تلك الأيام التي اكون غائباً أو لا استطيع أداء الواجب بكل اهتمام وقد يحدث هذا مرة أو عدة مرات أو في بعض الأوقات فأخاف أن أحاسب يوم القيمة لأخذى الراتب الكامل“ ^(٦٢) . وهذا يدل على تقواه وورعه وخوفه من خالقه .

وقد قال السيد سليمان الندوى أيضاً عن تقواه وخشيته أنه مرة جاء الى الشيخ شبير أحمد العثماني من أعظم كره في سنة ١٩١٦م وأقام في بيته آخر ولكن الشيخ شبير أحمد العثماني عندما علم بذلك جاء الى بيته الذي كنت مقیماً فيه فقدمنا الشای لكنه امتنع عن شربه

ولم أكن اعرف السبب ولكن بعد ذلك عرفت سبب انكاره وتبين لي أن على كوب الشاي صورة حيوان وقد كان الكوب مصنوعاً في اليابان ولذا رفض تناول الشاي من هذا الكوب ، وهذا يدل على حذره وتقواه (٦٣).

أحب شبير أحمد العثماني قومه حباً شديداً كما خلق قلبه كثيراً لمشاكلهم فكان مناصراً لقومه يقوم بخدمتهم بدون الفرق بين الأغنياء والقراء والملوك والضعفاء . كلهم عنده سواسية - يحب القراء ويناصرهم كحبه للأمراء وكذلك يصاحبهم ويواسيهم في مشاكلهم - وهذا مثال على مناصرته وأنه نادراً ما يكون مثله في مشاهير القوم - فذات يوم كان ذاهباً إلى اجتماع لمدرسة خير المدارس في ملتان فطلب منه المنشي عبد الرحمن أن يلازمه وبعد يومين من حضوره وبينما هو يمر في الشارع المسمى بشارع „فروداته محمد بن القاسم“ رأى دكان المنشي عبد الرحمن مكتوب عليه „دار القرآن“ فنزل من سيارته ودخل الدكان بصعوبة وجلس فيه فرأى نسخ القرآن الكريم - وكان الناس مجتمعين حوله وهم مت Hwyرون بدخولشيخ الإسلام لهذا الدكان الصغير (٦٤) .

ووقيعت حادثة أخرى في العصر ففي نهاية الجلسة حضر رجل من العوام اسمه عبدالستار وقال لشبير أحمد العثماني بأنك وعدتني أن تحضر بيتي عند مجئك إلى ملتان وتشرب الشاي عندي وأرأت أصحاب العلامة أن يبطلوا هذه الدعوة لأن الرجل كان فقيراً مسكيناً لا يبالي به الناس . لكن شبير أحمد قال : أنا لا أريد أن استهين به فلقد قبلت دعوته أن أحضر إليه وذهب مع المنشي عبد الرحمن ، وعند ما وصل إلى الرجل ودخل بيته وفرش لها الحصير وجلسا عليه وشربا الشاي وعند ما رجعوا قال شبير أحمد العثماني أنا لما تناولنا الشاي عند هذا

المسكين لم ينقص منا أى شيء بل جعلناه يشعر أنه كغيره من الناس
وادخلنا السرور والفرح إلى قلبه بمجি�ئنا إليه (٦٥) . وهذا مثال من
الأمثلة العديدة على مواساته للغير ومحبته لهم .

المطلع في سيرة شبير أحمد العثماني يلحظ انه الى جانب أدائه
حقوق الناس فإنه يقوم بخدمة أهله وعياله وكان يخدم والدته كثيراً
ويظهر ذلك من هذه الواقعة :

أعلن عن اجتماع لرابطة المسلمين (مسلم ليك) في بمبائي في ٤
يونيو سنة ١٩٣٨ فأراد الشيخ أشرف على التهانوي أن يرسل إليها وفداً
وكان شبير أحمد رئيس هذا الوفد (٦٦) . لكن كانت أمه مريضة جداً في
ذلك الوقت . فاعتذر شبير أحمد بعدم حضوره الاجتماع على الرغم
من اصرار الشيخ أشرف على له لكنه رفض أن يترك أمه وهي على هذه
الحالة فرجع أعضاء الوفد إلى تهانه بهون (٦٧) .

وكان العلامة لا يتکاسل في خدمة الناس على الرغم من مرضه
الطویل وكان مستعداً لخدمة الناس في كل حال من الاحوال . وعندما
أرسل الشيخ خير محمد خطاباً يطلب فيه منه أن يقبل مسؤولية الإشراف
على مدرسة خير المدارس فأجاب العلامة العثماني :

بما أن باكستان محتاجة إلى المدارس الدينية ولما لها من أهمية
كبيرة فانا على استعداد تام لخدمتها بكل مجهود (٦٨) .

كان شبير أحمد العثماني متواضعاً بعيداً كل البعد عن الغرور
لكنه لكبر سنّه أصبح عاجزاً على كل مكان يرغبه .

وكان قد كتب إلى الشيخ زايد الكوثري :

„وأنني لا أظن جهودي العلمية هذه مقبولة في نظر من كان مثلك
لكن هذا من فضل ربى الذي وهب لي هذه الفضيلة“ (٦٩) .

وقال في الخطاب الذي ألقاء في مكة المكرمة .

(الله أعلم بما في القلوب فأنا لست من محبي الكلام عن ذواتهم وصفاتهم ولا من حاذقى اللسان أو من رجال السياسة المجربين)^(٧٠).

كان شبير أحمد العثماني لا ينتقم حتى من عدوه ولا يضمر له الشربل كان يعفو عنه ويصفح وكان يوصي الناس بالعفو والصفح . وقد كتب إلى أخيه بهذا الصدد فقال :

„ان اعداءنا من شدة غيظهم منا يريدون أن يضرونا ويفعلون بنا أى شيء غير انهم لا يستطيعون ، فلا تخف منهم واتركهم حتى وان ظلموك . فان أى انسان يظلم ويستبد فان عقاب الظلم والاستبداد وقطع الرحمة سيناله فقد ورد في كثير من الأحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم بملازمة الصبر وألا ينتقم الانسان من أحد لانه هناك من سينتقم له يوم القيمة من عدوه ”^(٧١) .

وكان شبير أحمد العثماني طليق الوجه ، انيق المظهر ، بشوشًا وعندما يستقبل عدوه يستقبله بوجه طلق بشوش ومهما خالفه الناس في مسلكه الا انه يقابلهم وكأنهم أصدقاء له^(٧٢) .

كان شبير أحمد العثماني ذكياً وفطناً ولقد أقرَ له بذلك حليفه في الأمور السياسية الشيخ السيد حسين أحمد المدنى رحمه الله في رسالة بعثها إليه يقول فيها :

„أنا أقر أنه لا مثيل لك في الذكرة والمهارة في الذكاء والبراعة في التحرير والتقرير ”^(٧٣) .

وكانشيخ الهند محمود الحسن يرسله نائباً عنه في الاجتماعات عندما يتذرع حضوره بنفسه وهذا دليل كبير على ذكائه ومكانته العلمية . على الرغم من معارضيه ومدحه بصفاته الا أنهم اعترضوا عليه بعض تصرفاته وذكروا نقاط الضعف عنده فقد قال حسين أحمد المدنى رحمه الله :

،،اعتقد ان رئاسة المدرسين بدار العلوم الديوبندية لا يليق بها لأنك ضعيف الارادة“، أى انه ليس له رأى يستقر به وانه يعتمد على مايسمعه من الناس من اشاعات بدون تحقيق فلذا هو غير مؤهل للرئاسة التي تحتاج الى تطبيق النظام (٧٤) .

كان شبير أحمد العثماني يحب العلم جـاً جـماً وكان كثير الاطلاع على الكتب يقضى وقت فراغه في الاطلاع والقراءة في أي مكان يكون العلم يذهب إليه ويحصله لينهل من نبعه الصافى ويطفئ ظمـاء بالتزود بالعلم وقد قال عنه الشيخ محمد تقى العثمانى : ،، عندما انتقل الشيخ المفتى محمد شفيع إلى باكستان في سنة ١٩٤٨ م كان يذهب كل مساء إلى شبير أحمد العثمانى - ولم يكن في كراتشى مكتبة وكان المفتى محمد شفيع قد أحضر معه كتاباً قيمة من الهند .

كانت له ذخيرة يستعين بها فإذا أراد شبير أحمد التحقيق في أي مسألة فكان يذهب إلى المفتى محمد شفيع ليطلع على الكتب الموجودة لديه . وكثيراً ما كانت تنعقد المجالس العلمية عنده وكان شبير أحمد العثمانى يشترك في مجالس العلم هذه برغم ضعفه ومرضه ويقصد سلم البيت حتى الطابق الثالث . كل ذلك لتحصيل العلم والتزود به فكان ذلك أثراً على صحته (٧٥) .

ويظهر شدة حبه للعلم وتعلقه به في تدريسه زمناً طويلاً على الرغم من ضعف صحته - ثم أنه ألف كتاباً قيمة ضخمة لا زالت مورداً هاماً لطلاب العلم منها فتح الملهم بشرح صحيح مسلم وتفسير القرآن الكريم ومقالاته التي تدل على تذوقه العلمي .

آثاره العلمية :

ترك لنا العلامة شبير أحمد العثمانى آثاراً دينية وفكرية وأدبية على جانب كبير من الأهمية في تاريخ الفكر الإسلامي وهذه الآثار تدل على

ملكة العلامة العلمية وعقلية العظيمة واطلاعه العميق وأبحاثه الممتازة ، ولقد كان العلامة العثماني أكثر الناس حباً للقراءة والاطلاع والتأليف . والقارئ لكتبه وما حوتة من آثار حفظه ونبوغه وتدوينه واستقراره واستنتاجاته يدرك سر اعجاب الأجيال بها وقد قال عاشق الـ
البرنـى : .. ولم يزل شـيخ الـاسـلام شـبـير أـحمد العـثـمـانـى يـصـنـف طـوال حـيـاتـه بـرـغـم اـشـغالـه بـالـدـرـوس وـالـأـمـور السـيـاسـيـة فـصـنـف كـتـبـاً كـثـيرـة تـرـيد عـلـى عـشـرـين كـتـابـاً^(٧٦) أـكـبـرـها وـأـعـظـمـها فـتـحـ الـمـلـمـهـ فـي شـرـحـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ وـتـفـسـيـرـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ^(٧٧) .

وقد اعترف العلماء بأن مؤلفاته قد نالت الشهرة على الدوام^(٧٨) .

وتنقسم آثاره العلمية والفكرية إلى خمسة أقسام هي :

- ١ - الكتب
- ٢ - المقالات
- ٣ - الخطب والكلمات
- ٤ - الرسائل
- ٥ - مقالاته في المجالات والجرائد .

١ - تفسير العثماني للقرآن الكريم :

شيخ الهند محمود الحسن كان قد بدأ تفسير القرآن الكريم باللغة الأردية لكنه توفي بعد أن وصل التفسير إلى نهاية سورة آل عمران^(٧٩) وفي رواية أخرى إلى سورة النساء^(٨٠) .

فكتب لهذا التفسير أن يتم على يدي العلامة العثماني^(٨١) وفي هذا العدد قال السيد محمد أزهـرـ شـاهـ : .. لقد كان شـبـيرـ أـحمدـ العـثـمـانـىـ منـ المحـظـوظـينـ عـنـدـ ماـ كـلـفـ باـكـمالـ تـفـسـيـرـ الشـيـخـ مـحـمـودـ الـحـسـنـ^(٨٢) .

وذاـعـ صـيـتـ التـفـسـيـرـ وـتـجـاـوزـ حدـودـ الـبـاـكـسـتـانـ وـالـهـنـدـ حـتـىـ بلـغـ مـسـامـعـ حـكـومـةـ أـفـغـانـسـتـانـ الـتـىـ أـقـبـلـتـ عـلـىـ طـبـاعـتـهـ وـلـكـنـ بـالـلـغـةـ الـفـارـسـيـةـ ،ـ وـقـدـ

صدرت تلك الترجمة في ثلاثة مجلدات ، كل مجلد يحتوى على تفسير ثلث القرآن (عشرة أجزاء) وطبعته حكومة أفغانستان في «مطبعة عمومية » في كابل .

وفضلا عن هذه الطبعات التي صدرت لهذا التفسير فقد نشرت عديدا من المجلات والصحف اليومية هذا التفسير ومن تلك الصحف والمجلات مجلة « خدام الدين » الأسبوعية ، ومجلة « ضياء العلوم » ومجلة « دار الفرقان » و مملة « القاسم» وكذلك صحيفة « امروز» اليومية وغيرها .

منهج شبير أحمد العثماني في التفسير :

قد استقى الشيخ شبير أحمد العثماني تفسيره من مراجع كثيرة في التفسير وأهمها كتب الصحاح الستة والتفاسير المهمة مثل تفسير الإمام الرازى وتفسير الكشاف للزمخشري وتفسير ابن كثير وغيرها من التفاسير المتداولة بين الناس ومؤلفات الأئمة المعروفين غير كتب التفسير والحديث .

١ - وقد تجلى من خلال هذا التفسير التزامه بمذهب أهل السنة والجماعة فكان لا يستدل من الأقوال الا بالتي تؤيد عقيدة أهل السنة والجماعة ، مثال على ذلك قوله في تفسير الآية (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين) ،،، مثلاً يوجد حكم بغسل الوجه واليدين فينبغي كذلك غسل الرجلين الى الكعبين ولا يكفى مسحها كالرأس وقد أجمع على ذلك أهل السنة والجماعة وثبت ذلك بأحاديث كثيرة أن غسلها فرض الا اذا تعذر (٨٣) .

٢ - ولقد رد العلامة العثماني على العقائد الباطلة والاسرائيليات في تفسيره مثلاً عقيدة النصرانية عن عيسى عليه السلام أنه صلب .

فيقول العلامة: „ان عقيدة الجمھور أنه عند ما دبر اليهود لصلب النبي عيسى عليه السلام ، رفعه الله الى السماء ، وعندما يعم الجهل الكون قرب الآخرة يرسله الله مرة ثانية الى الدنيا للناس كنائب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمسيح عليه السلام عندما يخرج يقتل الدجال ويكسر الصليب ويصلح عقائد المسيحية الباطلة ويهدى الناس الى الاسلام وعند ذلك تنتهي جميع المذاهب ويبقى دين الله الواحد“ .^(٨٤)

٣ - وكان شبير أحمد العثماني يفسر القرآن الكريم بآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة كما يستدل بالعقل والنقل في تحقيق المسائل كمسألة الروح ومراج النبی صلى الله عليه وسلم ويأجوج وأرجوج وغيرها . مثال ذلك قوله عن تفسير الآية (ثلة من الأولين وقليل من الآخرين) يوجد كثرة من المقربين والصالحين في الفترة الأولى لكل أمة بسبب قرب عهدهم بنبيهم ومعاشرتهم له لكن تقل فئة الصالحين والمقربين في الفترة الأخيرة كما قال صلى الله عليه وسلم „ خير القرون قرنى ثم الذى يلونهم ثم الذين يلونهم“ .^(٨٥)

٤ - كما كان يسلك العلامة العثماني مسلك الاعتدال في تفسيره ولا يغلو فيه فمثلاً يقول في تفسير الآية (انك لا تمهدى من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) يكفى في هذه المسألة أنها موجودة في الأحاديث الصحيحة وما تكلم عنه الشيخ شاه ولی الله الدهلوی والأفضل أن يغلق البحث في هذه المسألة غير المهمة .^(٨٦)

٥ - وهو لا يذهب الى التفسير بالرأى بل يفسر ويدرك النقاط التي يثبت في القرآن الكريم والحديث الشريف الاجماع والقياس

مثلاً يقول في تفسير الآية (واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا) اعتصموا بحبل الله جمِيعاً لأن هذا الحبل لم يقطع بل يترك وليس مفهوم تمسك القرآن بشرح آرائه لنفسه بل تفسير القرآن الذي لا يتعارض مع الأحاديث الصحيحة والاجماع الصالح «^{٨٧}».

٦ - كما نراه يعني بالبحث اللغوي والنحوى فمثلاً يقول عن بحث (النصارى) أن نصارى مأخوذة من نصر ومعناه الاستعانة أو هي منسوبة إلى «ناصرة»، وهي قرية في بلاد الشام (أى سوريا) ^{٨٨}. ويقول عن تفسير الآية (وذكر اسم ربه فصلى) ^{٨٩} أن الفاء معطوفة على ذكر اسم ربه التي تدل على مغايرة المعطوف عليه فمعنى هذا أن تكبيرة الاحرام شرط للصلوة وليس ركن ^{٩٠}.

٧ - ولم يغفل العثماني في تفسيره ذكر أسرار وفوائد الآيات التي تؤثر على الإنسان ومثال ذلك ما ذكره في تفسير آية: (حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم)، «ان من يقرأها سبع مرات في الصباح والمساء يتقي من الهموم والحزان ويكفيه الله شر المصائب والحزان».

٨ - وكذلك ذكر العلامة العثماني في تفسيره تحقيقات جديدة في العلوم مثل رعد وبرق في تفسير الآية (ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحاجة) ^{٩١} ومثل الزلزلة ووقفها في تفسير الآية (والقى في الأرض رواسي أن تميد بكم ...) ^{٩٢} فقال كما أقر المحققون الأوروبيون أن وجود الجبال مانع من كثرة الزلازل كما في قوله تعالى: (والجبال أو تادا) ^{٩٣}.

٩ - كما ذكر العلامة تحقیقات تاریخیة وجغرافیة خلال تفسیره فمثلاً ذکر تاریخ الروم والمناطق الأخرى فی تفسیر الآیة : (آل غلبت الروم فی أدنی الأرض وهم من بعد غلبهم سیغلبون فی بعض سنین) (٩٤) .

١٠ - ولم یهمل العلامة العثماني ذکر الكتب السماویة كمرجع للاستدلال خلال تفسیره مثلاً ذکر العبارة من التوارة فی تفسیر الآیة (فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون) (٩٥) ..، فقال العلامة من يتولى بعد عهده من الله تعالى فهو الظالم والفاش، فذکر فی انجیل أعمال رسل ، باب ٣ ، الآیة ٢١ ، ضروری أن یبقى السماء على أصل صورها حتى يتم كل الأشياء على حالتها الأصلية التي ذکر الله سبحانه وتعالی على لسان جميع أنبيائه ، لأن موسی عليه السلام قال لآبائه وأجداده ان الله سبحانه وتعالی الذي ربکم یرسل نبیا كمثلى من اخوانکم فاسمعوا ما یقول» (٩٦) .

آراء العلماء فی تفسیر العثماني :

لقد تناول العلماء تفسیر شبیر أحمد العثماني بالدراسة وكانت لهم فيه آراء أورد هنا بعضها :

قال المفتی کفایت الله :-

„ان شبیر أحمد العثماني حوالی معارف القرآن الى اللغة الأردنية بأسلوب فصیح وبلغی وسهل وبسيط“ (٩٧) .

قال الشیخ محمد على الlahوری :-

„هوامش شبیر أحمد العثماني فی القرآن الكريم تعتبر تفسیراً یغنى عن الكثير من التفاسیر الكبیرة والضخمة ، جزاء الله خیر الجزاء لما قدمه للبشریة من علوم و المعارف فی القرآن“ (٩٨) .

كما ذكر الشيخ عبدالماجد دريا آبادى : -

„ان هوامش شبير أحمد العثماني بلغة وحكمة فهو يؤيد المسلك الحنفي ومطابق لضرورة العصر الحديث الذى يقطع الشبهات من أصولها ويرد على المناهضين للإسلام والفرق الباطلة فى أسلوب غير مؤذ لأى فريق فلا يذكر أسماء الفريق وأسلوبه فى الكتابة سهلة جذابة أدبية وغير جافة“ . (٩٩)

ذكر السيد سليمان الندوى والشيخ محمد طيب : -

„ان هذا التفسير منهل دينى ومنبع علمى من عالم فقيه ، وهو مصدر جيد لجميع الناس ينهلون منه ما أرادوا وجميع العلماء يعتبرون هذا التفسير جاماً ومحظراً ومفيداً مهماً لهذا العصر“ . (١٠٠)

ذكر شبير أحمد العثماني بنفسه هذا التفسير :-

„ألفت هذا التفسير لأننى أن أكتب معانى القرآن الكريم فى حدود الأحاديث الشريفة وأقوال السلف الصالح بأسلوب سهل بسيط موجز وجذاب ومعقول بحيث يمكن أن يصل الى قلوب وبصائر الناس“ . (١٠١)

وإذا قارنتنا تفسير شبير أحمد العثماني بالتفاسير وهوامش القرآن الأخرى التي ألفت في الهند والباكستان باللغة الأرديّة نلاحظ أن هوامش القرآن مختصرة جداً لا توضح الأفكار كلها . أما تفاسير القرآن فيها تفاصيل وبحوث تحتاج إلى وقت للقراءة ، لكن شبير أحمد العثماني سلك طريقاً وسطاً واختصر حين يحسن الاختصار وأطال في المكان الذي يحتاج إلى تطويل وتفصيل وكتب بأسلوب سهل وموजز وجامع واهتم بالاستدلال العقلي والنقلى الذي يقبله جميع الناس العامة منهم والخاصة ويستغنى عن تفاسير كثيرة وضخمة وهو كاف لمعرفة مضامين القرآن ومواضيعه كما احتوى على نظرات جديدة وفيه بحوث لغوية ونحوية رائعة مع الاستشهاد بالأشعار والأمثلة السائرة .

وقد شهد للعلامة شبير أحمد الكثير من العلماء والأدباء في كافة الكتب لعل شأنه في علم التفسير ووصفوه بأنه «مفسر ذي قدرة» (١٠٢) وأنه عالم كبير ومفسر عظيم في ذلك الوقت (١٠٣) و«أنه لا مثيل له في علم التفسير» (١٠٤) ولقبوه بشيخ المفسرين (١٠٥) وجميع هذه الآراء لهؤلاء العلماء تكفي لاثبات مكانة العلامة الكبيرة وأنه في مقدمة المفسرين في هذه القارة.

٢ - فضل البارى شرح صحيح البخارى :

هذا الكتاب طبع باللغة الأردية من ادارة العلوم الشرعية بكراتشى . وهذا الشرح يتضمن دروسه التي ألقاها شبير أحمد العثماني خلال فترة تدريسه لصحيح البخارى في دار العلوم بدبيوند، وقد كتب أحد تلاميذه هذه المحاضرات التي كان يلقاها العلامة العثماني وقد اطلع عليها العلامة مرة أخرى خلال قيامه في دابهيل (١٠٦). فطبع القاضى عبد الرحمن هذا الكتاب بعد ترتيبه وتدوين التعليقات المختلفة عليها مع مقدمة ذكر فيها ترجمة للإمام البخارى ونبذة من أصول الحديث والعلاقة بين القرآن والحديث.

منهج العلامة العثماني في شرحه لصحيح البخارى :

عنى شبير أحمد العثماني بذكر المسائل التي تختلف فيها الآراء عند أهل السنة والجماعة في مسائل العقيدة كما ذكر الدلائل النقلية فيها والتحقيق الذي يقلل من وجود الخلاف بين الفرق الإسلامية .

٢ - واهتم في تراجم الرواة بذكر أحوالهم الخاصة والهامة ودون وضيّط أسماء غير معروفة ودرسها من حيث الجرح والتعديل كذلك شرح العلامة العثماني تراجم الأبواب ضمن الشرح بطريقة سهلة لأن تراجم الأبواب هي من أهم الموضوعات في شرح البخارى وقد ألف فيها كتب عديدة .

٣ - ذكر المراجع والمصادر لكي لا يوجد اشكال عند البحث والتحقيق في المسألة .

٤ - يضم هذا الكتاب شرحاً ضخماً وبديعاً في الصورة والمعنى فقد شفى وكفى في كل ناحية وملأ الفراغ الذي كان موجوداً في اللغة الأردية، وفي بدايته مقدمة طويلة، وبعد المقدمة يجد الباحث شرح صحيح البخاري شرحاً يشرح له صدره حيث لم يدع الشارح موضعاً للأشكال بل بين كل شيء وكل موضع بكل انصاف ووضوح، ووفاها حقّها من التحقيق فاستوفى في ضبط الأسماء وشرح الغريب والكلام عن الرجال وتحقيق مواضيع أورد عليها بعض أئمة هذه العلوم من النقد من حيث الصناعة ولم يستبع قول من قال : „ كل من أخرج له الشیخان فقد قفز القنطرة „ (١٠٧) ولم يجد فيها زيج للتقليد الأعمى وقد ردّ في شرحه هذا على صنوف من أهل الزيف ، وله نزاهة بالغة في ردوده اكتسبها من أهل الفقه والحديث ، ولا عجب في أن يكون هذا الشرح كما وصفناه وفوق ما وصفناه ، فمؤلفه هو ذلك الرجل الجامع لأنشات العلوم ، فهو المفسر والمحدث والفقير البارع وصاحب المؤلفات المشهورة في علوم القرآن والفقه والرد على المخالفين .

لقد أعجب الناس كافة وخصوصاً العلماء والأدباء بهذا الشرح العظيم فمن آراء العلماء التي ظهرت حول هذا الشرح ما يلى :-

قال فضل الحق العثماني :

„ألف شبير أحمد العثماني هذا الشرح بجهد عظيم ووسع أذهان المستشرقين لعلوم الحديث ومعرفتها فكان هذا الشرح ذخيرة نادرة في اللغة الأردية ووضح كل مسألة بالاستدلال ، فكانه بذلك قد جمع ماء البحر في كأس وهذا الكتاب أفضل شرح لصحيح البخاري بجملة موضوعاته العجيبة „ (١٠٨) .

كما قال الشيخ محمد طيب :-

„لاشك في أن هذا الشرح يعتبر بشرى عظيمة في المجال العلمي لأنه أوضح وأصَح كتاب بعد كتاب الله فاسناد مثل هذا الشرح إلى رجل قدير ومفكِّر عظيم وذكي وعالِم جيد مثل العلامة العثماني يزيد من عظمته ومقدرتها وروعتها“ (١٠٩) .

ذكر ماهر القادرى رئيس تحرير مجلة فاران :-

„هذا الشرح وألاباب والترجم الموجودة به توضح نقاطا هامة وغامضة ، فأسلوبه سهل وبسيط وجذاب متمنك من القلوب ، وفيه تفصيل للأجمال وترتيب للموضوعات“ (١١٠) .

قال الشيخ محمد يوسف البنورى :-

„إن فضل البارى في شرح صحيح البخاري اسم على مسمى ويقول أن هذا الشرح يعتبر كالبدر ويشبهه بالبدر الذي كلما التفت رأيته أمام عينيك يهديك إلى الطريق الصحيح ويملاً طريقك نوراً وضياءً وكالشمس في كبد السماء ترسل أشعتها لكى تضيء للناس فيسيراً في طريقهم المضيء المشرق“ (١١١) .

كما قال الشيخ عبد الرحمن :-

„إن الفضلاء والعلماء في خلال نصف قرن يشهدون على معه علم شبير أحمد العثماني وقدرته الكاملة على التحقيق والتدقق فقد جمع تحقيقاته في شرح صحيح البخاري وكرس وقته في الشرح خاصة في حياته الأخيرة“ (١١٢) .

إذا قارنا شرح العلامة العثماني بالشروح الأخرى ، كأنوار البارى شرح صحيح البخاري ، لسيد أحمد رضا ، و ، فيض البارى شرح البخاري ، لشيخ فضل أحمد الأنصاري و ، تسهيل القارى شرح البخاري ، لوحيد الزمان و ، عون البارى في حل أدلة البارى ، لنواب

السيد صديق حسن البهوبالى وغيرها (١١٢) . نلاحظ أن شرح العلامة العثمانى جدير بالتقدير والتجليل لأنه كتب باللغة الأرديّة ليكون أقرب إلى الفهم لمن لا يعرفون العربية ، ثم ان شرح العلامة العثمانى جامع لجميع النواحي ، فيه نقد وجرح وتعديل على تراجم الرواية وشرح العلامة وبحث في للمسائل الخلافية بين الفرق المختلفة وقد كتبه العلامة العثمانى لتأييد المذهب الحنفى واستدل بالأدلة العقلية والنقلية ليلائم ضرورة العصر الحديث جاماً بين التحقيق الباهر من كتب السلف الصالح والأخذ من الكتب الحديثة الواضحة . وأسلوبه علمي وأدبى وسهل واضح ، جذاب ليس بالجاف ، يؤثر على قلوب القارئين بسبب حسن ترتيبه وحسن التدقيق والبحث وقد أشار العلامة العثمانى إلى المصادر من خلال بحثه وشرحه كما تم استكمال المراجع والمصادر بفضل جهود القاضى عبدالرحمن الذى أضاف إليها التعليقات والحواشى فى ضوء دراسته للكتاب أما الشروح الأخرى فتقتصر على ترجمة ل الصحيح البخارى باللغة الأرديّة فقط ، أو باضافة الهوامش عليها ، أو شرح المؤلف شرعاً غير كاف من ناحية الجرح والتعديل والتحقيق والتدقيق أو من غير عرض للمسائل والبحوث الفقهية ، لذلك يعتبر شرح العلامة العثمانى فريد من نوعه باللغة الأرديّة، ولا يوجد حتى الآن مثل هذا الشرح في اللغة الأرديّة .

٣ - فتح الملهم شرح صحيح مسلم :

فتح الملهم للعلامة العثمانى من أجل شروح صحيح مسلم واكثرها إيضاحاً وتفصيلاً ، وهو الشرح الوحيد الذى شاع فى أيدي الناس وعمهم نفعه فى شبه القارة الهندية الذى الف باللغة العربية ودرست فى المدارس الدينية وشاعت صيته فى انحاء العالم .

بلغ شرحه هذا الى آخر كتاب النكاح ولم يتيسر له اتمامه وكان

شبير أحمد العثماني يتمنى اكمال هذا الشرح لكن ظروفه الصحية واموره السياسية لم تمنحه الفرصة . فطبع الكتاب مع المقدمة في ثلاثة مجلدات من مطبعة مدينة بجنور .

منهج العلامة العثماني في فتح الملمهم شرح صحيح مسلم :

- أ - ان العلامة العثماني استفاد من جميع الشروح وانتخب الاقوال والاراء منها ومن كتب أخرى وجمعها في كتاب واحد ورسمها في صورة شاملة بحيث يستغني القارئ بها عن المراجع أخرى خصوصا وان العلامة دون عناوين المراجع التي أفاد منها، فصار فتح الملمهم صفوة شروح صحيح مسلم .
- ب - فتح الملمهم يؤيد ويوضح آراء الحنفية ويدرك العلامة مباحث فقهية عن المسائل خلال شرحه وبذلك صار هذا الشرح مرجعا في الفقه عند الاحناف يرجعون إليه في خلافاتهم وبحث مسائلهم .
- ج - ضم هذا الشرح آراء المحدثين والمتقدمين والعرب والعلم لذلك اتسع مجاله لجميع المسلمين كما ان هذا الشرح هو الوحيد الذي ألف في شبه القارة الهندية في ذلك العصر باللغة العربية ، الامر الذي يدل على اتقانه اللغة العربية وخوضه في علم الحديث وبحره فيه .
- د - كما أن هذا الشرح يقدم ردودا على أهل الزيف بالاستدلال النقلي والعقلي فأدى العلامة العثماني بذلك فريضة التبليغ خلال شرحه والصح للأمة الإسلامية للسير على صراط مستقيم .

هـ - كما تظهر بوضوح آثار شيوخه على شرحه وأنه متأثر جدا من شخصية محمد قاسم النانوتوي حتى ظهر أثر اسلوبه الكلامي في مؤلفات العلامة العثماني الذي لم يستطع تجنبه، وظهر هذا

واضحا في شرحه لصحيح مسلم بالاستدلال العقلى والنقلى فيه وأسلوبه للعرض أو طريقته التي تشتمل على الأدلة العقلية .

في الحقيقة ان كتابه شرح صحيح البخارى وفتح الملهم هما أكبر دليل على رسوخ قدمه ودقته وعمقه في علم الحديث الى جانب آراء العلماء والأدباء الذين اعترفوا بأنه „محدث عظيم“ (١١٤) و „أنه كانت له اليد الطولى في الحديث“ (١١٥) و „ولا مثيل له في علم الحديث“ (١١٦) ، „وكان مستندا في الحديث“ (١١٧) و „كان شيخ المحدثين في آوانه“ (١١٨) و „كان متعمقا في علم الحديث“ (١١٩) و „قدوة لأرباب العلم“ (١٢٠) و „ولقد ذاع صيته كمحدث في أنحاء العالم بأسره“ .

والواقع أن العلماء والأدباء لم يبالغوا في تعريف العلامة العثماني كمحدث لأن شبير أحمد العثماني رحمة الله حقيقة كان يستحق كل تقدير وكل ما أضفي عليه من ألقاب بعد خدماته الجليلة في تصنيف الحديث وشرح الصحيحين (صحيح مسلم و صحيح البخارى) واقبال الناس عليهم كما يدل تدریسه في دار العلوم الديوبندية ومدرسة فتح بورى بدھلی على مكانته الرفيعة وأنه بحق كان شيخ المحدثين . لذلك لم نبالغ اذا قلنا انه من شيوخ المحدثين وأنه محدث بارع وغواص كما لقبه الشيخ زاہد الكوثری في تعليقاته .

المقالات :

اذا كان شبير أحمد العثماني قد تفوق في اخراج الكتب الطوال ، فانه الى جانب ذلك لم يغفل عن كتابة المقالات المختصرة التي تفيد القارئ في وقت مختصر وقد طبعت هذه المقالات من ادارة اسلاميات اناكلی بلاهور .

١ - الحجاب الشرعي

يقع هذا المقال في اثنى عشر صفحة وطبعت ضمن مجموعة المقالات لشبير احمد العثماني . فوضح مسألة الحجاب الشرعي في ضوء القرآن والحديث واجماع الصحابة مع الاستدلال العقلی لکی یؤثر في اذهان الناس ولم یترك أى جانب بدون توضیح ولا تفسیر في مسألة الحجاب بالاجمال .

٢ - العقل والنقل

كتب العلامة العثماني هذا البحث في علم الكلام لأن الأوروبيين كانوا يقولون أن العلوم الجديدة تزلزل أصول كل المذاهب ولا يستطيع أى مذهب الوقوف أمامها ، فرد شبير احمد العثماني في هذه المقالة على فلسفة أوروبا وأفكارها ، فبدأ بالاجابة على الأسئلة التي وجهت للإسلام بسبب اختلاف في العقل والنقل فوضح أن الإسلام وتعاليمه ليست مخالفة للعقل لأن الإسلام دين الفطرة والفطرة هي العقل ، وأتى بأمثلة متفرقة .

٣ - صدائئ ايمان (صوت الایمان)

كتب شبير احمد العثماني مقالا باسم „صدائئ ايمان“ (أى صوت الایمان) في جمادی الثاني عام ١٣٥٠ هـ هذا يحتوى على ٨ صفحات وطبع في مدينة برقى برئيس بجنور باشراف محمد مجید حسن في عام ١٣٥٤ هـ ووضح العلامة العثماني في هذا المقال عظم قدر سيد الخلق نبينا صلی الله عليه وسلم وخاتم الأنبياء وعظمة رسالته مع الدلائل العقلية والنقلية في رد عقائد القاديانيين .

٤ - الشهاب

كتب العلامة العثماني مقالا باسم „الشهاب“ في ١٠ جمادى

الثاني عام ١٣٤٣ هـ ، يحتوى على ٦٢ صفحة صدرت من دار الاشاعت بكراتشي فى مايو عام ١٩٧٤ م، وقد كتبها العلامة العثمانى عن ارتداد القاديانيين بعد واقعة قتل نعمت الله القاديانى فى كابل .

٥ - المراج فى القرآن

„المراج فى القرآن الكريم“ أحد آثار العلامة العثمانى الذى صدر من „ادارة اسلاميات“ بلاهور مع „اعجاز القرآن“ فى ديسمبر عام ١٩٧٥ م ذكر العلامة العثمانى فى هذه المقالة الرد على اعتراض المعارضين بالأدلة العقلية والنقلية ، فاختار طريق الاختصار بدلاً من التطويل ووضح الفرق بين الاسراء والمراج وعقيدة جمهور العلماء فى المراج وحكمة سفره الى بيت المقدس بايجاز .

٦ - الروح فى القرآن

من تأليفات شبير أحمد العثمانى التى ألفت فى شعبان سنة ١٣٥٠ هـ رسالة (الروح فى القرآن) والتى طبعت مرتين من مطبعة برقية ألقى شبير أحمد العثمانى الضوء على حقيقة الروح وما هي الروح بالاستعانة بالآيات القرآنية كقوله : (يسألونك عن الروح ...) (قل سبِّحْنَ رَبِّنِيْ هَلْ كُنْتَ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا) .

١٠ - مسئلة تقدير (أى مسألة القدر)

ألف شبير أحمد العثمانى هذه الرسالة لبيان مسألة القدر فى شرحه لصحيح البخارى ثم طبعت هذه الرسالة فى صورة كتاب من ادارة اسلاميات بلاهور فى مارس ١٩٧٨ م باشراف أخيه فضل الحق ويحتوى على ٥٣ صفحة وكان الشيخ محمد أنور شاه قد طلب من شبير أحمد أن يكتب فى مسألة القدر هذه لكي يوضح للأمة الإسلامية حقيقة

القدر لتشفي قلوب المسلمين ويرد على الملحدين والمفكرين
شبهاتهم في القدر من جميع النواحي التي تخص القدر.

١١ - رسائل ثلاثة (أى ثلاثة رسائل)

مجموعة رسائل ثلاثة :

صدر هذا الكتاب من إدارة إسلاميات آناركلى لاهور الذي يحتوى
على ثلاث رسائل، «هدية سنن» و«تحقيق خطبة الجمعة» و«سجدة
الشمس» في ١١٢ صفحة هذه الرسائل طويلة وجامعة من حيث المقادير.
ألف شبير أحمد العثماني هذه الرسائل وكانت أجوبة على الأسئلة
التي وجهت إليه فهو رد على هذه الأسئلة بالاستدلال العقلي والنقل
ووضح موقف العلماء الصالحين بأسلوب الخطابة في هذه الرسائل
يتضح لنا من كل ما سبق أن شبير أحمد العثماني قد بين ووضح ورد
على كل الاشكالات والاستفسارات والشبهات التي طرحتها الفلاسفة
والمفكرون بالأدلة العقلية والنقلية.

وبمناسبة ذكرنا لمقالات شبير أحمد العثماني للرد على
المتشككين والملحدين يجدر بنا أن نتطرق إلى أن الذي ساعده كثيراً
على الرد على هؤلاء واقناعهم هو تمكّنه من علم الكلام.

خطب العلامة العثماني وكلماته :

الخطابة صفة من صفات شبير أحمد العثمانى العديدة التى اتصف
بها، ودليل على قوتها بيانه كما أنها وسيلة قوية لعرض المعلومات
الادبية والدينية والعلمية والتاريخية لذلك فان خطبه وكلماته أهم منابع
العلم والادب والسياسة والفلسفة ، وقد جمع الأستاذ انوار الحسن
جميع خطب و كلمات العلامة العثمانى فى كتاب واحد باسم «خطبات
عثمانى» (أى خطب العثمانى) كما أضاف اليه معلومات عن سياساته

ويتضمن ٤٦ صفحة طبع في المطبعة التعليمية بـلاهور .

رسائل شبير أحمد العثماني :

رسائل الشيخ شبير أحمد العثماني رتبت وجمعت دونت باشراف انوار الحسن الشيركوتى باسم „انوار عثمانى“ ، صدرت من المكتبة الاسلامية مولوى مسافر خانه كراتشى وعدد صفحاتها ٢٨٦ صفحة وقيمة الكتاب غير مطبوع كما لم يدون عليها تاريخ الطبع .

وقسم الكتاب الى ثلاثة اقسام ، فى القسم الاول جمعت رسائله العلمية والذاتية والجزء الثانى رسائله السياسية، والجزء الثالث رسائله التى كتبت بعد استقلال باكستان . وأضاف الى رسائله اسم المرسل اليه والتعريف به مع رسائله المرسلة لكي يفهم القارئ جواب شبير أحمد العثمانى ويستفيد منها كما كتب فى بداية الكتاب مقدمة وفهرس للمواضيع وفى النهاية أورد حادث وفاته وتاريخ الوفاة والمراثى التى كتبها الادباء عن وفاته . وأضاف كذلك كشفا بملحوظاته وتصوراته حول وقائع مؤتمر مكة المكرمة ، وهذه المجموعة تضم ٨٦ رسالة .

أهم ميزات رسائل شبير أحمد العثمانى :

نلاحظ من رسائل شبير احمد العثمانى انه عندما يكتب الى أى شخص يخاطبه بلفظ مناسب لشخصيته مثلا اذا كان أصغر منه يقول له يا عزيزى فلان ، ان كان أكبر منه يكتب له محترم او مكرم . كذلك ايضا فانه يكتب رده فورا دون تطويل فى المقدمة اما اذا كان يريد ان يجيب عن رسالة فانه يجيب على المسائل دون تطويل حتى لا يمل قارئها كرسالة المنشى عبد الرحمن (١٢١) ثالثا يخلق جو التقرير فى كتابته وتحريره وكأنه يخاطب المرسل اليه امامه أو يتكلم معه ويفهمه كما لو يقابلها ويقدم الأدلة عن الهدف الذى يريد له كان خطيبا فى

الاصل فأثر اصول الخطابة يظهر في رسائله لأن الرسائل تدل على شخصية الكاتب من خلال اسلوبه توجد هذه ميزة في شخصية شبير أحمد من غير شك . رابعا : يكتب الكلام بالترتيب والتنسيق كما يلاحظ في خطابه إلى نائب المسؤول عن دار العلوم (١٢٢) مع اجتنابه عن الالفاظ الغريبة والتعقيد في المعنى او التطويل الا الرسائل التي تحتوى على بحث علمي او سياسى التى لابد فيها من توضيح الامور من كل جانب اما الرسائل الأخرى ف تكون مختصرة موجزة مثل خطابه إلى أخيه فضل الحق (١٢٣) .

مقالات العلامة العثماني في الجرائد والمجلات :

لا نستطيع أن نحصر كل مقالات العلامة العثماني التي نشرت في الجرائد والمجلات ، فلقد كان أديباً ويكتب المقالات في الجرائد والمجلات كمجلة „القاسم“ ، „وال محمود“ ، وجريدة „امرозвز“ ، و „عصر جديد“ كلكتا ، و „زميندار“ وغيرها وكما ذكرنا سابقاً فإننا لا نستطيع أن نحصر محرراته لأنه ليس لدينا المعرفة التامة بجميع مقالاته لعدم حصولنا على المجلات من المكتبات أو أهل العلم لأن مكتبات باكستان لم تحفظ كثيراً من المجلات إلا بعد استقلال باكستان ، أما قبل استقلالها فيوجد القليل منها بدون ترتيب ، والآن سنرسم صورة عامة لمقالاته والتي تدل على مدى جهده وانه لم يترك وسيلة اعلامية تنشر آرائه إلى جانب كتابته للكتب والتدريس إلا ولجا إليها ، ومن هذه المقالات ما يلى :

١ - قرآن کریم میں تکرار کیوں ہے (المذا التكرار في القرآن) .

٢ - روزہ (الصوم)

٣ - الدار الآخرة .

- ٤ - شرح واقعہ دیوبند .
- ٥ - معارف القرآن .
- ٦ - لطائف الحديث .
- ٧ - دار الحديث .
- ٨ - حاشیة شیخ الاسلام .
- ٩ - الفجائع .
- ١٠ - دار العلوم دیوبند اور مسلمانوں کی دینی تعلیم
(دار العلوم دیوبند وتعلیم المسلمين الديني) .
- ١١ - ماهنامہ القاسم کی تیسری سالگرہ
(عید ميلاد مجلة القاسم الثالثة)
- ١٢ - سینما بینی (مشاهدة الأفلام فى دار سينما)
- ١٣ - التقريريات .

نظرة عامة على أسلوبه :

ويظهر من محررات شبير أحمد العثماني أن أسلوبه واضح، فالفاظه سهلة وبسيطة وموجزة ومفيدة فكلامه جامع ومفيد ويظهر أثر أسلوب الخطابة في كلامه ويوجد بلاغة وفصاحة في كتاباته وجمل متراقبة وأسلوبه عذب وجذاب ويوضح آراءه بالاستدلال العقلى والنقلى والبراهين الواضحة كما بين موقفه من آراء الأدباء والعلماء الذين يسلكون نفس مسلكه في العقيدة والكلام وهو متأثر بشيوخ دار العلوم الديوبندية ويدرك أفكارهم كالشيخ محمد قاسم النانوتوى والشيخ محمود الحسن والشيخ انور شاه الكشمیرى وغيرهم .

أما بالنسبة للفقه فإنه يرجع رأى الامام أبو حنيفة فمثلا في رسائله الثلاثة يذكر أن تلاوة سورة الأعلى والغاشية في الجمعة مسنون ثابت ولكن خالفته الحنفية بدليل عدم تحديد السور، فنلاحظ خلال محرراته

انه يدعو الى اتباع مذهب الحنفية ويفيد الأحناف ويظهر هذا من تفسيره وشرحه للصحابيين، وقد استدل بالأدلة العقلية والنقلية من الكتب المعتمدة عند الادباء والعلماء مثلا في مسألة تحقيق خطبة الجمعة ذكر كتاب المبسوط للإمام السرخسي وفتح القدير لابن همام ورد المختار لابن عابدين وشرح أحياء العلوم للسيد مرتضى الزبيدي ومصنف شرح الموطأ لشاه ولی الله الدهلوی وغيرهم .

وفي الجملة كان العلامة العثماني يفكر في موضوع فيكتبه بدون تكلف ولا تعسف يصور لك خلجان الروح وأزمات العقل وأهات النفس، ويعرض عليك المنقول والمعقول ويصف لك المعلوم والمجهول ، ويروى ثم ينقد ، ويعرض آراء ثم يوازن ويهلل، في اضافة ونفوذ الى اعمق الامور، مع ثاقب ذهن وحدة فكر ، واكتمال موهبة، يحيط بالجلال والجمال بفكرة وأدبها ويفشيها الابداع والحكمة والصدق، يمزج الفلسفة بالادب والكلام بالشعر، يكتب بعد الدراسة الطويلة والمعاناۃ البعيدة والخبرة الواسعة، لا ينطق الا بما يعتقد، ولا يقول الا ما يرى، وله الكثير من الآراء في مختلف جوانب الحياة، ورددت الاجيال كلامه وآثار بيانه وببلغته رحمه الله رحمة واسعة .

الهو امش

١ - الأنباري ، فيض وشقيق صديقي ، حیات شیخ الاسلام ، مطبوعة اداره سیرت ، الباکستان ، لاہور ، ص ۱۰ .

عبدالرشید ارشد ، بیس بڑے مسلمان ، مطبوعہ مکتبہ رشیدیہ لاہور ، ص ۵۴۵ .

الشیرکوئی ، انوار الحسن ، خطبات عثمانی ، ص ۷ .

العثمانی ، شیر احمد مقدمہ فتح الملهم ، مطبوعہ دار التصنیف کراتشی ، عام ۱۹۸۳م ، ص ۶ .

ثروت صولت ، تاریخ باکستان کے بڑے لوگ ، مطبوعہ اتحاد بیلیکیشنز ، لاہور ، عام ۱۹۷۲م ، ص ۲۰۹ .

- العثماني ، شبير أحمد ، القرآن الكريم المترجم المحسني ، مطبوعة دار التصنيف كراتشي ، عام ١٩٧٥ م ، ص ٨٠٨ .
- الفاروقى ، ضياء الرحمن ، «ديوبند کی عہد ساز شخصیتیں » ، مجلة ماهنامہ الرشید دیوبند نمبر عام ١٩٧٥ م ، ص ٣١ .
- ٢ - الشیر کوئی ، انوار الحسن ، تجلیات عثمانی ، مطبوعة پرشنگ پریس ، لاہور ، ص ١٤ .
- الشیر کوئی ، انوار الحسن ، انوار عثمانی ، ص ٥ .
- العثمانی ، شبير أحمد ، مقدمة فتح الملهم ، ص ٥ .
- العثمانی ، شبير أحمد ، فضل الباری شرح صحيح البخاری مطبوعة ادارہ العلوم الشرعیة ، کراتشی عام ١٩٧٣ م ص ٢٦ .
- الأبیالوی، فیض وشفیق صدیقی ، حیات شیخ الاسلام ، ص ١٠ .
- الصارم ، الأزھری ، عبدالصمد ، حیاة شیبر احمد العثمانی ، مطبوعة پرشنگ پریس ، لاہور ، ص ٥ .
- المنشی ، عبدالرحمن ، معماران باکستان ، مطبوعة رینا آرٹ پریس ، لاہور ، عام ١٩٧٦ م ، ص ٣٥٥ .
- المنشی ، عبدالرحمن ، تعمیر باکستان وعلمائی ربانی ، مطبوعة منظور پریس لاہور عام ١٩٧٥ م ، ص ١٢٥ .
- حیدر آبادی ، عبدالله ، علمائی دیوبند اور اردو ادب ، مطبوعة برقی پریس ، دہلی ، ص ١١٠ .
- پیام شاہجہان پوری ، تاریخ نظریہ باکستان ، مطبوعہ فیروز سنز عام ، ١٩٧٠ م ص ١٢٨ .
- محمد طیب ، تاریخ دارالعلوم دیوبند ، ص ٦٩ .
- العثمانی ، محمد تقی ، «حضرت کے شیوخ و اکابر» ، مجلة ماهنامہ البلاغ ، بیاد فقیہ ملت الشیخ المفتی محمد شفیع ، مطبع مشہور آفسٹ پریس کراتشی ، جمادی الثانی الى شعبان عام ١٣٩٣ هـ ، ج ١٣ ، شمارہ ٦ ، ٧ ، ٨ ، ص ٣١٢ .
- ٣ - العثمانی ، شیر احمد ، فتح الملهم شرح صحيح مسلم ، مطبوعة مدینۃ پریس بجنور ، عام ١٣٥٢ هـ ، غلاف الكتاب .
- ٤ - العثمانی ، شیر احمد ، القرآن الكريم المترجم والمحسني ، ص ٨٠٨ .
- ٥ - الشیر کوئی ، انوار الحسن ، انوار عثمانی ، ص ٨٤ - ٨٨ .
- ٦ - الشیر کوئی ، انوار الحسن ، انوار عثمانی ، ص ٥ .
- ٧ - العثمانی ، شیر احمد ، القرآن الكريم المترجم والمحسني ، ص ٨٠٨ .
- ٨ - السيد حامد میان ، «دیوبند میں مسلمانوں کی آباد کاری اور فروغ» ، مجلة ماهنامہ الرشید دیوبند نمبر ، ص ٧٣٧ .
- ٩ - محمد میان ، علمائی حق کے مجاهدانہ کارنامی ، ص ٦٤ .
- عبدالرشید ارشد ، بیس بڑے مسلمان ، ص ٥٤٤ .
- ١٠ - محمد میان ، علمائی حق کے مجاهدانہ کارنامی ، ص ٦٥ .
- ١١ - العثمانی ، محمد تقی ، «حضرت کے شیوخ و اکابر» ، مجلة ماهنامہ البلاغ ، ج ٣ ، شمارہ ٦ ، ٧ ، ص ٣٠٨ .
- ٨ الجمادی الثانی الى شعبان عام ١٣٩٩ هـ ، ص ٣٠٨ .

- ١٢ - المنشى ، عبدالرحمن ، سيرت اشرف ، مطبوعة ادارة نشر المعارف چهليک ملنان ، عام ١٩٥٦ ، ص ٦٣٥ .
- محمد طيب ، تاريخ دار العلوم ديويند ، ص ٧٠ .
- جامعة البنجاب لاهور ، تاريخ أدبيات (عربي أدب) ج ٢ ، ص ٤١٠ .
- احسان دانش ، ، اکابر دیوبند ، مجلة ماهنامہ الرشید دیوبند نمبر ، ص ٥٠٣ .
- الأبنالوی ، فيض و شفيق الصديقی ، حیات شیخ الاسلام ، ص ١١ .
- العثماني ، شیر احمد ، مقدمة فتح الملهم شرح صحيح مسلم ، ص ھ .
- الشير کوتی ، انوار الحسن ، تجلیيات عثمانی ، ص ٤٠ .
- العثمانی ، شیر احمد ، العقل والنقل ، مطبوعة وفاق بربس لاهور ، ص ٦٠ - ٦١ .
- الشيرکوتی ، انوار الحسن ، تجلیيات عثمانی ، ص ٤٢ .
- الثہانوی ، اشرف علی ، مجلہ ماہنامہ القاسم ، جمادی الاولی عام ١٣٣٠ھ ، ص ٣٨ - ٣٩ .
- العثمانی ، شیر احمد ، مقدمة فتح الملهم ، ص ٢٦٧ .
- الأبنالوی ، فيض و شفيق الصديقی ، حیات شیخ الاسلام ، ص ١٢ .
- عبدالرشید ارشد ، بیس بڑے مسلمان ، ص ٥٤٦ .
- الحاج محمد علی خان «حیات شیر احمد العثمانی» ، جریدہ نوانچ وقت ، المورخہ ٢٨ فبراير عام ١٩٨٠ ، ص ١٢ کالم ١ .
- الراشدی ، أبو عمار زاہد ، «شیر احمد العثمانی» جریدہ نوانچ وقت ، المورخہ ١٣ فبراير ١٩٨٠ ، ص ٣ ، کالم ٥ .
- جامعة البنجاب ، لاهور ، تاريخ أدبيات ، (عربي ادب) ج ٢ ، ص ٤١٠ .
- القاری ، فیوض الرحمن ، مشاہیر علمائی دیوبند ، مطبوعہ مکتبۃ عزیزیہ لاهور ، عام ١٩٧٦ م ج ١ ، ص ٢١٠ .
- الشيرکوتی ، انوار الحسن ، تجلیيات عثمانی ، ص ١٤ .
- الشير کوتی ، انوار الحسن ، خطبات عثمانی ، ص ٧ .
- الأبنالوی ، فيض و شفيق الصديقی ، حیات شیخ الاسلام ، ص ١٢ .
- ٢١ ب - محمد شفیع ، المفتی ، فتاوى دار العلوم دیوبند ، ص ٤٥ .
- السيد محمد میان ، علمائی حق کی مجاهدانہ کارنامی ، ج ١ ، ص ٢٤٢ .
- الصارم ، عبد الصمد ، حیات شیر احمد العثمانی ، ص ٧ .
- الابنالوی ، فيض و شفيق الصديقی ، حیات شیخ الاسلام ، ص ١٢ .
- الشير کوتی ، انوار الحسن ، تجلیيات عثمانی ، ص ١٤ .
- القاری ، فیوض الرحمن ، مشاہیر علمائی دیوبند ، ص ٢١٠ .
- العثمانی ، شیر احمد ، القرآن الکریم المترجم والمحشی ، ص ٨٠٨ .
- الأبنالوی ، فيض و شفيق الصديقی ، حیات شیخ الاسلام ، ص ١٢ .
- الشير کوتی ، انوار الحسن ، تجلیيات عثمانی ، ص ١٤ .
- الأبنالوی ، فيض و شفيق الصديقی ، حیات شیخ الاسلام ، ص ١٤ .
- الشير کوتی ، انوار الحسن ، تجلیيات عثمانی ، ص ٢٨٦ .

- الشير كوتى ، انوار الحسن ، تجليات عثمانى ، ص ١٤ .
- الأنبالي ، فيض وشفيق الصديقى ، حیات شیخ الاسلام ، ص ١٣ .
- الشير كوتى ، انوار الحسن ، تجليات عثمانى ، ص ١٣٤ .
- الشير كوتى ، انوار الحسن ، تجليات عثمانى ، ص ١٢٦ .
- الشير كوتى ، انوار الحسن ، تجليات عثمانى ، ص ٢٠٦ .
- العثمانى ، شبير أحمد ، مقدمة فتح الملمهم ، ص ه .
- الصارم ، عبدالصمد ، حیات شیر احمد العثمانی ، ص ٩ .
- الأنبالي ، فيض وشفيق الصديقى ، حیات شیخ الاسلام ، ص ١٢ .
- العثمانى ، شبير أحمد ، القرآن الكريم المترجم المحسنى ، ص ٨٠٨ .
- الأنبالي ، فيض وشفيق الصديقى ، حیات شیخ الاسلام ، ص ٧ .
- العثمانى ، شبير أحمد ، مقدمة فتح الملمهم ، ص ه .
- الأنبالي ، فيض وشفيق الصديقى ، حیات شیخ الاسلام ، ص ١٦ .
- الأنبالي ، فيض وشفيق الصديقى ، حیات شیخ الاسلام ، ص ٢٥ .
- السيد محمد ميان ، علمائے حق ج ١ ، ص ٢٤٨ .
- تروت صولت ، تاریخ باکستان کی بڑی لوگ ، ص ٢٠٩ .
- الشير كوتى ، انوار الحسن ، تجليات عثمانى ، ص ٢٤ .
- الشير كوتى ، انوار الحسن ، انوار عثمانى ، ص ٤٤ .
- فيض الأنباري وشفيق الصديقى ، حیات شیخ الاسلام ، ص ٥٨ ، ٥٩ .
- قرآن مجید مترجم ، ومحشى لشیر احمد عثمانی . مطبوعہ دار التصنیف کراتشی ، سنتہ ١٩٧٥ م ، ص ٨٠٨ .
- عاشق اللہی برنسی ، مقدمة فتح الملمهم ، ص و .
- الشير كوتى ، انوار الحسن ، تجليات عثمانى ، ص ١٥ .
- الشير كوتى ، انوار الحسن ، خطبات عثمانى ، ص ٩ .
- محمد طیب ، تاریخ دارالعلوم دیوبند ، ١٩٧٢ م ص ٧ .
- فيض الأنباري ، حیات شیخ الاسلام ، ص ٥٩ .
- الشير كوتى ، انوار الحسن ، انوار عثمانی مکتوبات عثمانی ، ص ٢٦٢ .
- الشير كوتى ، انوار الحسن ، انوار عثمانی مکتوبات عثمانی ، ص ٢٧٧ .
- فيض الأنباري ، حیات شیخ الاسلام ، ص ٦١ .
- الأنبالي ، فيض وشفيق الصديقى ، حیات شیخ الاسلام ، ص ١٢ ، ١٣ .
- المنشى ، عبدالرحمن ، سیرت اشرف ، ص ٦٣٦ .
- الشير كوتى ، انوار الحسن ، انوار عثمانی ، ص ٢٥٧ .
- الأنبالي ، فيض وشفيق الصديقى ، حیات شیخ الاسلام ، ص ٢٥ .
- الجعفری ، رئيس احمد ، حیات محمد على جناح ، ص ٤٥٨ .
- المنشى عبدالرحمن ، تعییر باکستان ، ص ١٢٧ .
- الشير كوتى ، انوار الحسن ، خطبات عثمانى ، ص ٣٢ .

- ٥٨ - المنشى ، عبدالرحمن ، معمار باكستان ، ص ٣٦٤ ، الشير كوتى ، انوار الحسن ، خطبات عثمانى ، ص ٣٢ .
- ٥٩ - المنشى ، عبدالرحمن ، معماران باكستان ، ص ٣٦٤ ، مقالات عثمانى . ٣٢٠ .
- ٦٠ - الشير كوتى ، انوار الحسن ، تجليات عثمانى ، ص ٤٦٠ .
- ٦١ - ماھنامہ برهان ، یتایر ، ۱۹۵۰ م .
- ٦٢ - الانبالوی ، فیض و شفیق ، حیاة شیخ الاسلام ، ص ٢٢ .
- ٦٣ - ماھنامہ ، "المعارف" اپریل سنہ ۱۹۵۰ م ، ص ۳۰۸ .
- ٦٤ - الشیر کوتی ، انوار الحسن ، انوار عثمانی ، ص ۱۹۱ .
- ٦٥ - الشیر کوتی ، انوار الحسن ، انوار عثمانی ، ص ۱۹۲ .
- ٦٦ - المنشى ، عبدالرحمن ، تعمیر باکستان ، ص ٥٦ .
- ٦٧ - المنشى ، عبدالرحمن ، تعمیر باکستان ، ص ٦٨ .
- ٦٨ - الشیر کوتی ، انوار الحسن ، انوار عثمانی ، ص ٢٤٧ .
- ٦٩ - الشیر کوتی ، انوار الحسن ، انوار عثمانی ، ص ٨٥ .
- ٧٠ - الشیر کوتی ، انوار الحسن ، انوار عثمانی ، ص ٧١ .
- ٧١ - الشیر کوتی ، انوار الحسن ، انوار عثمانی ، ص ٤١ .
- ٧٢ - المنشى ، عبدالرحمن ، تعمیر باکستان ، علمائے ربانی ، ص ۱۲۳ .
- ٧٣ - الشیر کوتی ، انوار الحسن ، انوار عثمانی ، ص ٣٧ .
- ٧٤ - الشیر کوتی ، انوار الحسن ، انوار عثمانی ، ص ٤٨ .
- ٧٥ - ماھنامہ ، "البلاغ" اشاعت خصوصی بیاد ، مفتی محمد شفیع ، ص ٣١٤ .
- ٧٦ - واعتقد أن المؤلف قد بالغ في عدد كتب شبير أحمد المنشي لأن عددها لا يصل إلى هذا الرقم وربما أدخل تحت هذا الرقم المقالات والخطب التي صدرت له .
- ٧٧ - العثمانی ، شبیر احمد ، مقدمة فتح الملهم ، ص ز ، مطبوعة دار التصنيف ، بکراتشی .
- ٧٨ - محمد طیب ، تاریخ دارالعلوم دیوبند ، ص ٦٩ ، ز ، الرضوی ، محبوب ، تاریخ دیوبند ، ص ٧٨ .
- ٧٩ - جامعۃ البنجاب ، تاریخ أدبیات مسلمانان باکستان وهند ، (عربی ادب) ، ج ٢ ، ص ٤١٥ .
- ٨٠ - الشیر کوتی ، انوار الحسن ، تجلیات عثمانی ، ص ٧٧ .
- ٨١ - الانبالوی ، فیض و شفیق الصدیقی ، حیات شیخ الاسلام ، ص ۱۹ .
- ٨٢ - محمد ازہر شاہ ، حیات انور ، ص ۳۵۷ .
- ٨٣ - العثمانی ، شبیر احمد ، قرآن مجید مترجم ومحشی ، ص ۱۳۹ ف ٢ .
- ٨٤ - العثمانی ، شبیر احمد ، قرآن مجید مترجم ومحشی ، ص ۳۵۷ ف ٦ .
- ٨٥ - العثمانی ، شبیر احمد ، قرآن مجید مترجم ومحشی ، ص ۶۹۳ ف ٩ .
- ٨٦ - العثمانی ، شبیر احمد ، قرآن مجید مترجم ومحشی ، ص ۵۰۷ ف ٩ .
- ٨٧ - العثمانی ، شبیر احمد ، قرآن مجید مترجم ومحشی ، ص ۸۱ ف ٦ .
- ٨٨ - العثمانی ، شبیر احمد ، قرآن مجید مترجم ومحشی ، ص ۷۷۲ ف ٩ .
- ٨٩ - السورة : الأعلى ، الآية ١٥ .
- ٩٠ - العثمانی ، شبیر احمد ، قرآن مجید مترجم ومحشی ، ص ۱۴۱ ف ٥ .

- السورة : الرعد ، الآية ، ١٣ ، تفسير عثمانى ، ص ٣٢٤ ف ١ .
- السورة : النحل ، الآية ١٥ ، ز ، تفسير عثمانى ، ص ٣٤٨ .
- السورة : النباء ، الآية ٧ .
- السورة : الروم ، الآية ١ - ٤ .
- السورة : آل عمران ، ٨٢ .
- العثمانى ، شبير أحمد ، قرآن مجید مترجم ومحشى ، ص ٧٨ ، ف ٥ .
- ارشد ، عبدالرشيد ، بیس بڑے مسلمان ، ص ٥٥٠ .
- العثمانى ، شبير أحمد ، قرآن مجید مترجم ومحشى ، ص ٥ ، مطبوعة شیخ غلام علی ایند سنز .
- الأنبالي ، فيض وشقيق الصديقى ، حیات شیخ الاسلام ، ص ٦٧ .
- الندوى ، السيد سليمان ، [حیات شیر احمد العثمانی] ، مجلہ : ماهنامہ المعارف ، ص ٣٦ شمارہ ابریل عام ١٩٥٠ م .
- العثمانى ، شیر احمد ، قرآن مجید مترجم ومحشى ، تقریظ ، مطبوعة مطبع دوستی ایران ،
- الشیر کوتی ، انوار الحسن ، خطبات عثمانی ، ص ٣ ز ، الشیخ حیدر آبادی ، علمائی دیوبند اور اردو ادب ، ص ١١٦ .
- الشیر کوتی ، انوار الحسن ، انوار عثمانی ، ص ٣ ز ، ابو عمار زاہد الرشیدی ، روزنامہ نوائی وقت ، المئرخہ ١٣ فبرایر یوم الاربعاء ، ص ٦ ، ص ٣ .
- الصدیقی ، حکیم انیس ، ماهنامہ الرشید دیوبند نمبر ، ص ٥٧١ .
- ز ، تاریخ ادبیات (عربی ادب) ج ٢ ، ص ٤١ .
- الأنبالي ، فيض وشقيق الصديقى ، حیات شیخ الاسلام ، ص ١٨ ،
- ز ، الصارم ، عبدالصمد ، حیات شیر احمد العثمانی ، ص ١١ - ١٢ .
- ز ، عبدالرشید ارشد ، بیس بڑے مسلمان ، ص ٥٥٧ .
- المنشی ، عبدالرحمن ، معماران باکستان ، ص ٣٧٣ .
- العثمانی ، شیر احمد ، فضل الباری شرح صحيح البخاری ، ص ٤٥ - ٤٦ ، مطبوعة ادارہ علوم الشرعیہ کراتشی .
- العثمانی ، شیر احمد ، مسألة تقدير لشیر احمد العثمانی ، عرض ناشر ، مطبوعة مالک کتبخانہ عثمانیہ کراتشی .
- العثمانی ، شیر احمد ، فضل الباری شرح صحيح البخاری ، ص ٢٤ .
- العثمانی ، شیر احمد ، فضل الباری شرح صحيح البخاری ، ص ٧ .
- العثمانی ، شیر احمد ، فضل الباری شرح صحيح البخاری ، ص ٢٣ .
- العثمانی ، شیر احمد ، فضل الباری شرح صحيح البخاری ، ص ٣٤ .
- الندوى ، أبو العرفان ، اسلامی علوم وفنون هندوستان میں (ترجمہ) ص مطبع دار المصنفین ، اعظم گڑھ ، بوسی ، عام ١٩٦٩ م .
- الشیر کوتی ، انوار الحسن ، انوار عثمانی ، ص ٣ .
- جامعة البنجاب ، تاریخ ادبیات مسلمانان باکستان وہند ، (عربی ادب) ج ٦ ، ص ٤١ .

- ١١٦ - العكيم ، أنيس أحمد الصديقى ، دار العلوم کي تفسيري خدمات مجلة ماهنامه الرشيد ، دیوبند نمبر ، ص ٥٧١ .
- ١١٧ - الحاج ، محمد على خان ، «شیر احمد العثمانی» جریدہ، روزنامہ نوائی وقت، ص ١٢، کالم ۱، ۲۸ فبراير ۱۹۸۰ م.
- ١١٨ - الراشدی ، أبو عمار زاہد ، شیر احمد العثمانی ، روزنامہ نوائی وقت ، ص ۳ ، کالم ۵ ، ۱۳ فبراير ۱۹۸۰ م.
- ١١٩ - المنشی ، عبدالرحمن ، سیرت اشرف ، ص ٦٣٥ ، ز ، عبدالرشید ارشد ، بیس بڑے مسلمان ، ص ٥٤٧ .
- ١٢٠ - العثمانی ، شیر احمد ، اعجاز القرآن ، ص ٣ .
- ١٢١ - الشیر کوتی ، انوار الحسن ، انوار عثمانی ، ص ۱۹۳ .
- ١٢٢ - الشیر کوتی ، انوار الحسن ، انوار عثمانی ، ص ۹۲ - ۹۳ .
- ١٢٣ - الشیر کوتی انوار الحسن ، انوار عثمانی ، ص ۴۱ .

اتاٹاٹا

